مجموعة سردية مشتركة

اياد الخياط

فانوسيات

مكتبة الخياط الالكترونية للطباعة و النشر

المؤلف : اياد الخياط

مصمم الغلاف : اياد الخياط

القسم : سرد شعري

الناشر : مكتبة الخياط الالكترونية للطباعة و النشر

تاريخ النشر : مارس ٢٠١٨

رئيس مجلس أدارة المكتبة : اياد الخياط

البريد الالكتروني :

aiad5767@gmail.com

aiad28228@gmail.com

aiad5767@yahoo.com

نصيف الشمري

قشة الأمل

قشةٌ

وخزتْ

مفارقةَ الأملِ

رياحُ الأملِ محملةٌ بالأمنياتِ، ولا تحملُ قشة أمل للسنابلِ، في أن تبقى رغيفاً، في كفِّ الجائعين، ولا تُتْلفْ في البحرِ، لتحقيقَ أملِ قانون العرض، تلك مفارقةُ انحياز الأمل، تؤجِجُ مفارقة سلامٍ، في أن تطيرَ كلُّ الطيورِ، تحجبُ نورَ الشمسِ، ولا تصنعُ السنابلُ غذائها؛ بلا ضوءٍ مساعدٍ، هذه الأمنيةُ الضالةُ؛ لا أرغبها إليَّ؛ ولا لأعدائي، دعوا رغيف الخبزِ، يزور البيوت وبيتي

حنانُ الكلمةِ

أمٌ

طيبةٌ أنيستي؛ علمتني التجوال في اللحظاتِ وعلى رفوفِ الأحلامِ، وفي مجرى القلبِ، تأخذني بزورقِ الذكرى، لمعبدِ ايمانِ الخلايا، نظامَ أخذٍ وعطاء، توصيني عند العودةِ خيراً ببناني، عاشقةُ الكفِّ؛ تحبُ العطاءَ صدقةً، هي بهيةٌ؛ كأمٍ في الجنة.

الكف عطاء

صورةُ الحبِ في الكفِ عطاءٌ، ينزلُ إلى جُبِّ الحياةِ انقاذا. كَفُّ العاشقِ رفرفةُ جناحِ قطاةٍ؛ في سربٍ، هو الحبُّ الهائمُ؛ قيسان وجميل. ثورة الأكفِّ سهامٌ كُسِرَتْ، في وجهِ الصنمِ؛ وعاشَ مع الغربةِ نسيبٌ لنسيبٍ.

كريم عبد الله

إمرأتي أنتِ وباقي النساء سراب

عادَ أكثر خبثاً يزرعُ أنيابهُ المشروخة تحتَ مساماتِ الفرح تنهشهُ تشقُّ طرقاً موحشةً وحدهُ الألم يتجولُ يضخُّ أناشيدهُ فيها مدناً كثيرةً يؤسسُ تبرقُ فوقَ هدوئي جيوشٌ بربريّةٌ يُطلقها تعتصرُ طيور السعادةِ تنتفُ ريشَ أطلسي أجراسهُ الخرساءَ فألها حشرجة تسهّدُ نسمةَ الليل تصوغُ مِنْ غيومِ الأحلامِ قلادةَ وجعٍ ابكم لا يفقهُ انينَ الشرايين تطوّقُ أهدابَ التوسّل وتنهمكُ تحرثُ الصدرَ . عالياً ترتفعُ أشرعةُ الآهَ تغادرها الأغنيات صامتة تلهجُ بـ إسمكِ تفتحينَ عرشكِ تتدفقُ الأنهار رحمة تزخرفها تخيطُ آثارَ الندوبِ القاسية تلمّينَ فتاتَ البهجةِ تبكي تشمُّ ملابسكِ أوجاعيَ النازفةِ جراحاً تتأججُ فـ تنظّفينَ وحدكِ رمادَ أجراسها في أقصى مدني المفجوعةِ تفتحينَ عيونها الصائمة تكتحلُ ربيعُ غاباتكِ يؤذّنُ عذباً تنظرُ تستبشرُ رنينُ انوثتكِ يطرقُ أبوابي يليّنُ الأغلال وفي قلبكِ مفاتيحُ سماواتي يلمعُ . كلَّ النساء سرابٌ قاحلٌ يفزعني وميضهنَّ مدجّجُ بـ الخراب يحومُ بعيداً معتمٌ يترنّحُ يتسرّبُ وراءَ لغتي لا يشفعُ الضجيج لـ ألوانهنَّ الباهتة يزاحمنَ صهيلَ ضفاف غبشكِ المتفتّح موسيقى تنغّمُ قصائدي أزهو

(أستاهِدْچ)* مزنةُ فرحٍ تمشّطُ أحزاني

سـ أفرشُ سنوات عمري طريقاً ياخذني اليكِ حشدٌ مِنَ النجومِ ترافقني تطلبُ بريقَ عينيكِ يعمّدها نهرٌ يشهقُ بينَ تلولكِ الغافية يمجّدُ طلائع الفرح تنغّمهُ موسيقى ربيعُ الجسد الزاهرَ على أغصاني المكتهلة أُنضجكِ فـ تستبشرُ يغمرها النور يكنسُ ظلامَ البراعم تُحسِنُ التغريدَ عاصفاً يطردُ الحماقات مِنْ مسرحِ الماضي بينما فراشاتكِ تهجمُ تلقّحُ وجهَ غربتي أسيراً يستنشرُ عطركِ لا حجابَ يستيقظُ بيننا مأواكِ داخلَ حدودِ الاغراء مكتوبة على أستارِ لوحي أنصتُ مبهوراً تَورقُ الحروف حلماً مخمليَّ الثمار يراودني يملأُ الفراغات يستطلعُ صوتَ هموم الشهوة الأليفة تثمرُ تعمّقُ الكاف مترنّمة بـ الراء الضحوكةِ تشتكي الظمأ يؤلمها حسراتٌ بدّدتْ عنفوان خصوبة القُبلة الطويلةِ الآآآآآآآآآآه في إغماضةٍ واقفة تحدّقُ بـ شراهةِ التماهي لقاءاتنا سياحةُ دلالٍ لا نرى عالمها إلاّ نوراً يسطو يهربُ أمامهُ سواد الفراق قائمٌ نعيمهُ مغفرة تُشبعُ الروحَ خمرة قطعانها تعزفُ سرَّ السرور توقظُ التجلّي لنْ يشيخ الجمال وقدْ كلّلَ مفرقَ أيامكِ الآتية ذهبُ قصائدي المتغنّجة فـ لغةُ الأنامل أصدق إذا إلتقى البحران وتاهتْ مراكبنا تخفقُ راياتها في البراري وفي المواجع تتفتّحُ الأحلام .

مَنْ لـ تنّورِكِ الطينيّ .. ؟!!

خمسونَ خريفاً قاحلاً تناهبتْ أيامهُا حروبٌ تشظّي براءةَ الأحلامِ وأنا أنا متقرفصٌ لِصقَ تنّورِكِ الطينيِّ عينٌ ترمقُ وجهَكِ تلفحُهُ حرارةُ الحطبِ اليابسِ تنبعثُ مِنْ أعماقهِ وعينٌ تتشهَّى خبزةً (مـگسبة)* للتوِ خرجتْ تستريحُ على (طبـگ)* الخوصِ الملوَّنِ أتدفّأُ بـ قضمها ، ما لعيوني للآنَ تدمعُ أهي رائحةُ الدخانِ حينَ تهبُّ الريحُ تحرّكُ ثوبَكِ الوحيدَ الأسودَ أم الحنينُ المتجذِّرُ كـ جذورِ شجرةِ صفصافتنا الهرمةِ عرّتْ قسوةُ الشِّتاءِ أغصانَها العاليَةَ ؟!. ما لـ خبزِ الحديدِ* لا يحملُ طعمَ خبزكِ مفجوعاً يحرقهُ الغازُ وأيادٍ لا تجيدُ مداعبتهُ حينَ يستغيثُ متمرّمراً دونَ مجيبٍ ، وصرخاتهُ تخفتُ شيئاً فشيئاً أكثرُ صمتاً، يفقدُ غبطتهُ يزدانُ بـ الاسوادِ واللّعناتِ بدلَ الحبِّ ونضوجِ السَّعادةِ . ؟! . ما لهذهِ النيرانِ أكثرُ قسوةٍ مِنْ نيرانكِ يا أشواكَ مدينَتِنا البعيدةَ تصهرُ الروحَ وأنتِ تفاجيئنها وتحتطبينها كلَّ قيلولةٍ تأكلُ جذورَها فأسُكِ البدائيّةُ تكوّمينها كي أستظلَّ بها وأنتِ رشيقةٌ ضرباتُكِ الحنونةُ وغناؤكِ الشجيَّ يملأ ذاكَ الأفقَ الفسيحَ . ؟! . حتى الشايُّ ما عادَ يدندنُ في (منقلةِ)* الفحمِ ننتظرهُ فرحينَ كـ أفراخِ العصفورِ السَّاكنَ في مزاريبِ البيتِ ينتظرُ فتاتَ الطعامِ تزاحمهُ قطَّتُنَا البيضاءُ كلّ ليلةٍ كانت تنامُ بيننا على بقيّةِ السَّمكِ المشويِّ بلا طعمٍ يدعونا إليهِ دونَ ندمٍ نروِّي بهِ ترابَ زقاقنا المهجورَ دوماً .
آآآآآآآآآآآآآآهٍ يا رجعَ الذكرياتِ مضتْ أيامي عجولةً وأنا طفلكِ المدلّلُ ، للآنَ لمْ يحنْ موعد فطامهُ يحلمُ أنْ يضعَ رأسَهُ الأشيبَ في حجركِ ، تداعبُ أناملكِ الحنونةُ صلعَتهُ الزاحفةَ يشمُأ رائحةَ الحنّاءَ فيها يغفو بينما القرنفلُ يطردُ تعبَ السنينَ حينَ يستغشي (شيلتكِ)* البيضاءَ بعثرتنا الأيامُ وتنمّلتْ صباحاتي شكوكاً ودوامات واكبتْ طريقي إليكِ، كابيةٌ بهجتي أبحثُ عنْ ملاذٍ تملأهُ وحدتي لعَلَّ المنافي تأخذني إلى حضنكِ مِنْ جديدٍ ...

مـگسبةٌ : الخبزُ الناضجُ مقرمش .

*** طبـگ : اناء واسعٌ يصنعُ من نباتِ الحلفةِ وخوصِ النخيلِ . *منقلةِ : أداة تصنع من الحديدَ يوضعُ فيها الفحمُ أو الخشبُ تستخدمُ للتدفأةِ وكثيرا ما يوضع إبريقُ الشايِّ فيها لصنعِ شايٍّ لذيذٍ**

*** شيلهْ : ما تضعه المرأةُ على رأسها كغطاءٍ يقابلهُ الآنَ الحجابُ .**

اياد الخياط

اورانوس و القرطاس

احلم بالوجدان جداره غير قابل للاختراق ربما يشعل لي ثقتي بأن اركض اليها أفقدتني صوابي عندما تنحت عن عرشها ماسكة يدي مستطردة اني قد اكون خائنا او طامعا بمجلس ادارتها لكني اشوب متعرقا من الخوف ان تطردني يوما بعد خداعي ارغب ان اعيش مخادعا لكن هفواتها تجعلني صادقا كلما حاول ان اسرقها تسبقني بقبلة تسرق من نيتي السواء لعلها تخالف ضميرها بان تصحو على احاديث الاخرين عني ربما في وقتها اعترف بالهروب من نهر الطاعون الذي ينتشر باجزاء اعضاء جسدي الملغى من رائحة الحب ، هل تحلم بالوجدان مثلي لو كنت هي اتنحى عن الكرسي المبهم لعل هي تفجر كرهي متناثرا بعدها يحتله عطفها فتتمدد علي وجها بوجه ، يدا بيد ، صدرا بصدر ، بطنا ببطن ، قدما بقدم لنشوب اكثر حتى تذوب ارواحنا قطرات مطر يصل الى قاع الارض نازحة من السواد المطلق الى سواد مختوم بعكسه ، يا قارعتي و قلعتي و ملعبي و اهدابي يسافر مني شبحا يحيط بك من حول الشموع المندثرة ، اورانوس عانقيني لانك شبه اندثاري امسكيني حتى اعود من الغبار لانني سكير معنوي يخفي القرطاس كل مشاعري متألفا من كتابين و ثمانية دفاتر ، الدفتر الاول هو اورانوس حبيبتي التي اعشقها هاربا من متاهات عدة اهمها اجتياز البحر الكبير به ذكرياتنا التي لن تولد ابدا و الثاني اورانوس حبي الاول به ذكرياتنا التي لن تولد ابدا و الثالث اورانوس ترتب البيت به ذكرى قطفتها منك تنبؤا ، و الرابع اورانوس ساعديني لكن المساعدة تعتبر عيبا لانها لم تولد اصلا ، و اربعة الدفاتر الاخرى لا تحمل اسمك لان خوفي منها ان تولد ثم تتوفى لتولد غيرها ثم تتوفي بعدها اقلام الرسم ترسم عني الغائب عن الحب لكن هناك كتابان لم اقرأهما فلو قرأت لتعلمت فن الحب جيدا حين امشي مع المزيفين متسائلا هل الحب هو الجماع معها او مظهرها الجميل لو كانت سوداء او سمراء او مصابة بالكوليرا و غيرها او معاقة الجسد و الوجه هل يولد الحب اساسا لكن ربما بولد قلبلا لكن هل ممكن اقبلها بعيوبها ، اورانوس لانها

بيضاء ذات جسد بصدر جميل و موخرة جميلة وقعت في حبها ربما تتسائل لماذا احبني لكن من المستحيل علي ان احب داخلها فالخارج مهم لأنه شيء غير ارادي يصيبني بان اختار المظاهر ربما لأنني سيء او جيد او اني مجرد ذو عشق مزيف

رومانوف

كوني الاقوى لانك انثى اعيريني ذهنك قليلا في مرحلة ابيعك قفصا ذهبا فقولي بجراة انا زبون و الزبون دائما على حق اتسجنني مع الأسرى اتعتبرني اسيرة . يا اسيرتي هل ذهبي اغلى من كرامتك اتقبلين بي دون ان تعرفيني ربما اكون تاجر اعضاء او مخدرات او اشياء ممنوعة هل قفصي الذهبي يغرمك اكثر مني اتقبلين بي بلا حب ربما لن يولد بيننا ابدا ، هاجمي قلبي بخنجر لينزف كثيرا لانني ربما اكون حقيرا

، انبشي جسدي ربما اكون مريضا ، قبلي شفتي ربما لا اعرف التقبيل ، ضعي عينك في عيني ربما لا احبذ البداية السعيدة ، كوني الأقوى لأنك انثى اهربي من سجن القبيلة الى طريق خارج المدار مصرة تحكي واثقة بي سرها كأني صندوق امانات ظنت بي ان يدي تمشي يمينا ، مصرة لا تستفهم ان تحكيه ، ينبوعي مالح يتقشر يساره فيمينه مندثر من الثقة لان اليسار ياتي و يحكي ، مصرة كي بعد سنين تبكي مخرخرة من الزمجرة بالجدران لانه انكشف قبل تقشير صندوقي من الامانات المحكية ، لا تصري ان تحكي مستقبلك معي نحو تدفق المطر في السكر ترتفع حرارته من الخجل الى المرارة يختفي أثرا ، كلما قلت كلما زاد وجعي عدم الحفاظ عليه من الغيرة النفسية ، لنمشي الى الكابوس صوت فالكلام يتنقل من الشفة الاولى لانه عشي حاربيني لانه للكل فانصفينا خسرنا البراءة فينا بدأت النار تشتعل فينا من ينقذنا الا من اوجدنا بشر انحن حشر ولدنا لنقتل بعضنا ام اننا غرباء ما بيننا حتى القريب صار غريبا ليتني الغراب مسافر لكن حالي غير كامل ، ان كنت تحاربيني انظري الى حالي و ان لم ... ابتعدي عني الى بيت مرفه ، يا عشي الكبير عـــشها الصغير يصارع عشك ليبنوا عشا ضخما كلما تبرعت للخلق و النظير كلما وجدت نهايتك مرسومة ك (لعبة المشنقة) ضفائرك المقسمة مقسمة اكثر منفصلة تكره من يختلف عنها بقطرة ماء لانني اشرب ماء و انه يشرب اناء بدأ الصراع باسم (العش) من يبقى و من يكون رائدا للعش الذي كان لي او كان لنا . يا عشا الا تخجل فينا لم ترمم نفسك او تزين ... كثيرا لم انت لا تخجل منا رغم الصراع الناشىء ، كان قبلك

عشا صغيرا معنويا كان عادلا و عصافيره تعيش في هناء لا تحبذ تكبيره لان ذكرى من الأب و من الجد و الان نفس العش منقسم الى عصافير دمرت رجولتك ان تكون مبنيا ربما كتبنا النهاية قبل ان نسمو الى العكس السعيد لأننا سفهاء و خائنو الكبرياء و بائعو الهوى قطفنا من شجرة الرمان جذرها حال النباتات الاخرى ، لم نجعلها تستثمر عملا قطفناها ببرودة تعصبنا امامها سقطن كلهن لكننا خسرنا مستقبل العش بدأنا نشتري من ذلك الطاعون سمنا ، ارجوك اعرفي انه بلا وشم و انه كان وسيما بدأ يزمجر بعد البداية السعيدة مهما اعطاك جرذا خدمة فتش جيوبك حتى لا تخسر البراري ربما تعتقده خليلا لكن ادرك ما معنى خدمته ، حتي لو سفكت دمك من أجله لا اعتقده سيعطيك الاهمية القصوى ، نحن في زمن الفوضى لا قانون و لا شروط و لا نصائح تجدي معنا فعطر الوردة يخسر رائحة الامان ، ليته يحشرنا في الأسود قبل الأبيض حتى نمشي على الشروط ، انا قلم لم ارمز لشيء سوى الغرق بالجهل ، احتاج هوية مريخية او مشترية او بلوتوية او عطاريدية او زهرية او نبوتنية او زحلية لا اريد حتى الارضية لانني سأقطع في طمع الطائفية ، ابحث عن شيء نشترك فيه لكن الشيء يتفتت و يتناثر كلما لا يرمز قلمي لشيء ، انا محبط مكسر مغروس في طاحونة هوائية كالقمح الناضج امشي تحت القمر

عادل قاسم

بمناسبة اليوم العالمي للشِّعر:

مناجاةُ الشِّعرِ والشّاعر//

هِبني صراطكَ أيهاُ المُتخفي بينَ جداولِ شلالاتِ من رفيفِ النّورِ وشدوِ الملائكةْ.

ليس لأحدٍ عليَّ من سُلطانٍ سواكَ. اتنشَقكَ أبدًا وأَنْتَ تهبطُ علي بحنُوِّ أمّي وصرامة أبي. تأخذُني الى مُدُنِكَ المليئةِ بالالغازِ والأحاجي. تَحْملني برقةٍ على جناحيْكَ وأنت تهمسُ بقلبي. أيْ بنيَّ لكَ أن تَتَجَوَلَ في مَدائِني الذهبيّةَ وخَرائبي. أبوابي مُشرَّعةٌ أمامَ عينيكَ السّرِّيّتينِ. هذه مُدُني السَّاحرةُ التي تراهاِ بِشَكْلٍ مغايرٍ كلَّ حينٍ وتَبني ما تشاء. أنا افتحُ أبوابي لبُرْهَةٍ. ولكَ أن تُلقْي بشباكِكَ. لتَغْرفَ الجَمْرَ أواللآليء. لتُشَيِّدَ هياكلَكَ المُقدسةَ على سفوحِكَ الورقيَّةِ البيضاءَ. في هذا العالمِ المُكتظِّ برأسِكَ الذي تتنازعهُ الأضدادُ. فتبوح بأسرارِكَ كيمامةٍ غريرةٍ تَرتَجفُ في كلِّ طيرانٍ لها في آفاقي. تَضْحكُ وتَبكيْ كلما أَوْصَدْتَ نَوافذي، عائدًا لديارِكَ مَسروراً بصيدك الثمين ،هكذا هو سِرَّنا الذي قطعناهُ على أَنْفُسنا، أيُّها الشَّاعرُ. كُلَّما دَخلْتَ مَدائِني وأغْتَرَفْتَ ما تشاءَ. قدَرُكَ أنْ تَدورَ في أَفلاكي حِينَ تَهبطُ على صدرِكَ ملائكتي الخياليَّة المشاكسة.

فوق الاحتمالات

حين تسوقني الكلمات وتعزف الحروف نغمتها على طاولة الشعر المستديرة تتقاسم الصور لغتها المرئية، بين كل الاحتمالات وفوق الرؤى تجسد ضريح الحلم في وجه الشعراء كلما توهجت تباريح القصائد واكتتبت على فناجين الطالع. كنت أرى قصيدة رمزية من مكنون الإعجاز وفرائد الحكم تجتاز مدن الغيب وتشق سرادق العتمة وتصلي على تراب الوطن كتلك النخلة الباسمة على جرف النهر تغني رغم السنابل الميتة وبيادر العنبر المغرورقة في زحمة السنين العجاف، فوق سقوف الحروف تكتب الاقلام دمعة القصيدة وهمة شاعر يتلو اشعاره بصوت غريق في بحر الملذات، شناشيل ليلى وابنة الأحزان وخلخال طفلة غجرية في مراسيم تشييع جنازة الحلم على رصيف الانتظار .....

علي سلمان الموسوي

الهروب إلى قلبِ أمي..

لم يكن بعيداً ..الكأسُ المصدعُ المملوءُ بزيتِ الحروب..خرتْ عطشى بين القرى الساخنةِ، تبحث..عن قلبها عن بصيصِ أملٍ بعد المعركة !! تسارعَ عشقٌ جريحٌ يتكأ على قلبها يزحفُ .. يرويها رشفةَ حياةٍ أخيرةٍ ،اقتربَ ..وهو يتلو بعثراتِ التراب..كان دفءُ الارض هو الساقي الأمين

افاقتْ بصوتها الصموت..أماه..أماه..أماه...

وجدتك.. فأرتويت!

إحسان الموسوي البصري

زعفران..

لا أدري، أغريب أنا؟

كل لحظة تمر، أسترق السمع الى قلبي، أقتفي أثر كل شيء يتحرك، هكذا أنا، أستشعر كل ماحولي، بكل بساطة، تجدني على جنح فراشة، أو تجدني قمرا في ليلة شتائية، أوحتى بسمة على الشفاه إن أردت أن تراني، لاشيء يموت بداخلي، فأنا عاشق لايعرف التداعي، لو كان لون السماء ورديا، لحلمت بالرقص تحت أضواء النجوم المتدلية هناك، كموال لايعرف الصمت، لمن شاء أن ينادم وجده..

عمر فهد حيدر

يقتات هذا الماء ظلي....

يقتات هذا الماء ظلي نحو دروبه الحالكة ، يرسمني هذا الشعر قمرا نام في سرير طفل اوعرزال عروسين.

يهزني ذا الماء بعذوبته ..تمنحني الحبيبة قبلتين ، تتهجاني في مخاض الولادة لنصي السردي ، تتقيأ حروفي التائهات .أتظلل بالياسمين ..ما زلت اتفتت حزنا كشطيرة زعتر بلدي يمضغني طفل يجوع ندما من طيش أبويه.

تتهجاني حروف اللغة ألف باء ..حرب توشك ان تنتهي تاركة مخلفاتها لأعوام قادمات..لتنمو القصيدة نصا" كطين وماء ..كأرض وسماء..كغدير بستان ..كظبية تاهت أمها..كسماء وأرض وحواكير عنب وتفاح ....

كستنائي هو الشعر كطلة امي حين رعد السماء لترتوي ارضا" زرعناها سنابل قمح وشتول تبغ..ياجبلا" يرتدي نثري كانقشاع الضباب ...هو الشعر امرأة حبلى بعبق الحياة ترنو الى صور السهل الأزق انتعاش الحب في مملكة الكون...لترى نصي السردي تعبا" متشحا" بالحب والعطاء....وهأنذا مسكون بالجنون ورعشة النصر..فرحا" قادما" لجدائل التاريخ..متقدا" بعنفوان الشمس .. بلون الكرنفال..لا..لا.. لم تنته الحرب بعد ...كم اضحت الولادات خلال هذي الحرب..

غدا" سيسردون لأبنائهم حكاياهم والوطن ...كيف خانوا ولم' ...هم كانوا.؟؟.....

أنوثة...

كالأرانب يتناسلن عطر الأنوثة حبال شبق حول رقاب الأحلام ، يحز ملذاتنادائما مكياج أيامهن ، يهيج الحروف تلبس سر الجمال.

مابرحن يعدننا بسرهن عميقا كنبضات قلوبنا حين اكتوائنا وصالا" .لايصلن إلينا إلابفوات منفعة ..أوموت ..

هي السماء ماأنصفتهن...يغرقننا في المستحيل أنوثتهن الطالعة من صمت الماء كبرياء.

يعود التراب ليضمنا يوما في الدروب.

حاصرتنا الأنوثة كالسنديان المعمر..كوجوهنا الملثومة بالجراح...

إنه سعدي جاء إلي يتشجأ تخمتهن انتشاء" بنصر وطن..لعودة انثى لها تفضفض روحنا ياسمينا" ....وعشقا"

وماء..ونار.

عامر الساعدي

شبح الضوء الميت

أصعد سلم الفجر لاشنق قرص الشمس ، ثم أقطع نسل "الغرغرينا" قبل يأتي الضوء على ظهر شبح أحمق يقفز مثل ضفادع البرك الآنسة بالوحل تقفز بلسان وتتسلق التيار ، ثم تتنفس فكرة مدفونة في تابوت مغلق بوميض ملامح بأشكال حمقاء ، تتشكل على شكل مسوخ بفلسفة تطفوا فوق اسئلة الذنب ، أرسم سن طفل يقضم تفاحة من شجرة دار عليها حولين وأكثر ، وارسم صورة طفل وهو ينظر إلى محلات المعجنات في الأسواق ، أرسم صورة طفل يبدل حذائه الشمال باليمين وهو يضحك بسذاجة استعارها من جارنا المصاب بعوق الكدر ، أرسم أطفال يشبهون إخوتي على شكل ملائكة هبطوا من سماء صافية بيوم يستجاب به دعاء أم رؤوم فقدت أبنائها حينما جرفتهم السيول ، أرسم ربيعا تلعب فيه إخوتي وهم يرسمون طموحهم بعيدا عن الحرب بأقنعة ضاحكة تبتهج بوجه مذيع نشرة الأخبار اليومية وبلحظة صمت يذيع خبر موت الفصول ، أرى النجوم تركض خلفي كنهر من الضوء ، يصدر صوت النهايات بوجه المسافة الممتدة بين الكتمان والعلن ، بين الخديعة والدهشة ، أرى كوكبا مضيئا يركض في مدارات نائية العتمة، غامضا دون اسم يذكر في سجل الفلكيون لكن من أين جاء وهو يدخل مجرتنا.

انتحار

وينتحر الشيخ عند البحر باخر رواية وهو يرى العالم سوادا داكنا، باخر سلالات الماضي تتازحم حوانيت الموتى بالازقة ، وانا اقف كالذي يتجسس بقارب مثقوب الخطوات ، تشهقه المسافات عنوة بعد أن نسي اقدامه وهي محرومة الميراث ، قنديل البحر الذي يملأ جيوبه من نجمة البحر الراكدة في القاع ، بذاكرة تستفز اخر ورقة كتبها وهو يدون اعتراف المتسكع ، بعد ان تحول الى رجل ذو شارب مفتول الاطراف ، ليجعل الشوكة تلعق لسان الصحن الموبوء ببعض بقايا الطعام الذي تزاحم عليه الذباب ، امام مرأى ضوء النهار.

خارج الضوء

المرأة ذات الوجه الذي يشبه الفجر، ترتدي ضلوعي معطفا وتتلوى كإعصار يضرب أمواج البحر ، بإحساس سخونة الشمس بالخريف لتزج بين حدقتي عيوني ظلال جسدها ، بعيدا عن تشوهاتي المسحوقة بخبث الشهوة ، وتمر مثل طيفا ترعى خراف الحلم وتطعمها بعض حشائش الضوء القادم من فتحات الأغطية ، المرأة صلبت الاحتضار ، وجعلته لفافة تبغ بفم يابس كأشجار الغرب جف النهر من تحت سيقانها ، مثل الحمقى راح يمضغ لعابة الممزوج بنكهة الاصابع البطيئة.

المرأة التي تشبه الفجر، خلعت قميص نومها الاسود ، عند حضرة الليل المسكون ، بلذة الندى المصحوب بريح قادمة على اكتاف (ابريل) ، تحمل شهوة القمح ، بعد أن خلعت ثيابها بين اسنان المنجل بلحظة تأججه وهو يتمغط ويلف ذراعه الوحيدة على خصر سنبلة ، ويمر العام على آخر اغنية للسنابل ، في وقت بكرها قبل أن تتجعد في الشتاء ، وتعصر حليبها في الرحى .

رحيم الربيعي

الرسالة الأخيرة

أيها الرفيق الأقرب.... حطمتَ جدار الود ،لم تعد هناك مساحة كافية أعلقُ عليها آمالي المنشودة ،كفْنْ ضميرك بالصمت ،أبتسمْ زوراً أمامَ المرايا ثم حطمها بحقيقةٍ واحدة إنك كالاخرين تبللُ أطراف الحديث حتى تلج كلماتك في جوف المعنى ،لاتزال أسير نوباتك الجنونية، مكبل بحروفٍ هستيرية ، أتقنت فن التجاهل وجهلتْ ثقافة الإعتذار .تحمل مبررات عاصفة ومدوية .

شظايا القلوب التي حطمتها اخترقت مجرى النظر جعلتك في ضباب دائم ،تطلبُ مِن الأيام عودة أجزاء دميتك الممزقة .لتمارس اللعب بفوضوية مرة أخرى،تعلم جيداً أن الوقت قد يعيد الأشياء من جديد .

و تجهل حقيقة واحدة ان بعض القلوب لاتقبل التدوير .

عدسة أنثى

ليت الدموع تطهر مارأت عيني وما حفظت ذاكرتي الملتهبة بصمت الأيادي الآثمة ،هل نحملُ أرواحنا ونطوفُ بها فوق سحب المستحيل؟ ننشد للسلام بصوتٍ واحدنمزق أشرطة غنائنا الخفي ،نمحي الضباب عن سنواتنا الملبدة بالعتمة .

لاتزال نائمة حتى زارتها الحرب وأطلقت رصاصها الأعمى ثاقبة رأس الإنسانية ،تشيع آخر إغفاءة لمنفاها الزجاجي تدعو كل العالم لبكاء عدسة صادقة تحملها أنثى وجدت لتكون بسمة على ثغر الأيام .

حسن المهدي

مآذن الضباب ..

خامدة جمرات الفجر فوق بلاط الفناء وأنت تأتي أو لا تأتي فالامر سيان في بوصلة العميان .

وستلقي على مسامع خيول العربات المنهكة صوت الغد فتسخر منك العصافير الظالة ايها الحوذي الهرم الذي يشج سكون الريح بسوط الغربة ..

و فيما لا تنفك تلملم جراح الغرقى وتدعك بدهان الشمس جلودا شققها الأوغاد ، فأنت كالنهر مثوى لكل الخطايا التي تلوث ثياب الطين من نزق أو رعونة أو غباء .

تأتي أو لا تأتي فالأمر سيان ..

بصائر الليل لباس مراكب مثقوبة القلوب تبحث عن نجم قطبي يختبيء في مدن الثلج و أنت لما تزل تنبش بمخيط النور الزهري شرفات خرساء لعلتما يتفجر صمت الاشجار اصوات مآذن الضباب .

تأتي أولا تأتي ...

ليس ثمة شيء سواك والعدم .

صدام غازي محسن

ماريونيتات

كل ما أراه هي الخيوط ، وبعض المجسمات التي يتحكم فيها الخفاء . وبعض السرادق المنصوبة التي تشرب الجمهور .

هذا فقط ما نجيده ، فلنعمر بعض السرادق فنحن من الشعوب التي تحب ظل السرادق وتحب المطبات .

ولا دخل ليد الله في عمل المراوح التي تدور ، ثم تدور ، ثم تدور... ظنا منها إنها ستكسر هامة الريح . فبعد التحضير لبعض الأحداث ، ورش ذرات الغبار ، ونصب الديكور .

هنا كرسي وطاولة . بعض الأقلام والأوراق ، وكومة أسماء يابسة ، وأخرى في آخر أيام الندى . تجد هناك الماريونيتات تتحكم بكل هذا المشهد ، علما إن الخيوط واضحة للعيان .

الا إننا نصدق بكل شي . نصدق بالحركات والأصوات ، نصدق بالكلب يتكلم بحكمة بعيدا عن العظام . نصدق إنَّ الملائكة تأكل شطائر البرغر ، ونصدق إنَّ سنحاريب كان يحارب وعلى خصره مسدس بكرة . وإنَّ حمورابي لديه أيميل ألكتروني ، ولا زال يؤمن بالديمقراطية . نصدق بكل شيء . بكل أدوار البطولة التي تقوم بها ، ونطرد فكرة الكفوف التي تخرج السيناريوهات دوما . فهل من المعقول ان نكون نحن من الماريونيتات !!

الخيوط تحملنا وتحركنا .

نحن لا نراها كما المعتاد ، لكن نرى الخيوط الأخرى ونبتسم .

سرحان الربيعي

حجري الرأس مُسّنن

كأن مبتور الساقيَّن.،حجري الرأس مُسّنن.، جهرا يُلعن فاكهة التفاح .،وعن كثبٍ تتملى النظرات غواية.،بمفاتن حواء .، ويؤكدها في صمت توجعه.،إن المقصود بِهُنَّ حواري..!.،

يسكن بجحرِ أفاعي التأريخ ،يتبارى في صومعةٍ تنأى بعيداً في قلب تصحره.، يكره دوران الكرة الأرضية.،لكراهته لبوس الدنيا ثوب حداثتها .،كذا أحوال العقل حين يطوف مقام الشمس منارة .،فهذا الفعل يُغيض كثيرا دهليز مغارته.،

مصغٍ جدا لنحيبِ خرائبه..!،

بيديهِ يعصبُ عينيه، مُبرقع،بعصاه يهشُ النحل،أسراب النمل تحت قفاه،وجيوشِ الوهم تُحيط الرأس المأفون بخندق،لئلا كتاب ما، يمد جسور الوعي، لئلا عبور الفكر إرث رؤاه، أرنبة الأنف.، أقصى مَدَيات النظرة لترامي الأفق،

حرَفيٌ جدا بنسجِ خيوط زوايا العتمة..! ،إن مرور النور هذا يعني إطاحة..!،

وأعرفه.،بِعشرِ وجوه، يُحار علينا كشف الأصل.،

مُسرّطِن ،مُتورمٌ بالشائعاتِ.،

بفم الحاضر يسكب آنية السُم.، و يبقى العقل كطريق مُغلق بجدارٍ مُحكم،أن لايأبه بجمهرة فؤوس الوعي .،أن لايفقه أحدهم كان أسيراً كقطيع الجمع بمخالبِ كهفٍ.، أعمى مَن لايُدرك إن جمال الدنيا هبةُ الله.، ياهذا تبدد وأفتح نافذة للضوء لولوج النفس.،

لطرد الشيطان الآسن في العتمة.،

وترنّم في بوح مسّراتك،فهذا الكون مُسّخر .،إن أنت تجيد ركوب الدنيا ضَحوكا.،

إن الوعظ نقيق ضفادع.، وخرافات غرقى حين شراع الحكمة أدرى.، كيف تُقاد الدنيا لمراسي النور.، مَن يطلق ظاهرة الضحك..؟.،

ولكن.،

كثرٌ من الناسِ حمقى..!!

خطوة تائهة

حينَ غادرتْ الأشياء، تركتْ خطوةً عاريةً تحلمُ أن تعبر الجسر وتكسر الصمت أو تحرق الأسئلة...النهار ...النهار الذي توهج يوما تضاءل ليتركني والسراب مرايا ببوابة للظمأ بخطى تائهة تدنو لفم الرمل واحتفال الصخور ،

أيها الرمل المدمى دائما ،أمنحني زمنا للحلم قبل ان تمنحي تذكرة للسفر ...

امنحني....

سنبلة تطلع في ظهر القمر..

ثم خذني بزوارق السحب ،فلعلني أصرخ حين الرعد كي أرى حنجرتي المغلقة..

د انور غني

أيتها الصباحات الملونة، تعالي نحوي، هنا جسد بلا رحيق. أليست الانهار وردية و صافية؟ الم تكن حكاياتها تتراقص في فضاء رحب؟ انظري الى النرجس، الى المطر البرّي، الى الأسى القرنفلي. انظري اليّ؛ أنا ذلك الصوت الشاحب. أصغي قليلا، عُدّي أنفاس الضوء، اصنعي منها أغنية ناعمة. اصنعي منّي فتى بريّا يقف تحت ظلّ شجرة. اصنعي مني نبةً و ظبية و سعادة.

الفتى البري
٢٠١٧
بقلم انور غني

الاديب	عنوان القصيدة	رقم الصفحة
نصيف الشمري	قشة أمل	٢
	حنان الكلمة	٢
	الكف عطاء	٢
كريم عبد الله	إمرأتي أنتِ وباقي النساء سراب	٣
	(أستاهِدْچ)* مزنةُ فرح تمشّطُ أحزاني	٤
	مَنْ لـ تنّوركِ الطينيّ .. !!؟	٦-٥
اياد الخياط	رومانوف	٨ -٧
	اورانوس و القرطاس	١٠-٩
عادل قاسم	مناجاة الشَعرو الشّاعر	١١
رياض ماشي الفتلاوي	فوق الاحتمالات	١٢
علي سلمان الموسوي	الهروب الى قلب امي	١٣
احسان الموسوي البصري	زعفران..	١٤
عمر فهد حيدر	يقتات هذا الماء ظلي	١٥
	انوثة	١٦
عامر الساعدي	شبح الضوء الميت	١٧
	انتحار	١٨
	خارج الضوء	١٩
رحيم الربيعي	الرسالة الأخيرة	٢٠
	عدسة انثى	٢١
حسن المهدي	مأذن الضباب	٢٢
صدام غازي محسن	ماريونيتات	٢٣
سرحان الربيعي	حجري الرأس مُسّنن	٢٥ -٢٤
اسماعيل عزيز	خطوة تائهة	٢٦
د انور غني	الفتى البري	٢٧

اصدارات مكتبة الخياط الالكترونية للطباعة النشر

(غريب من الدرجة الاولى ، سعدون الخياط)

(بحر الجن ، اياد الخياط)

(ذكريات مالحة ، اياد الخياط)

(انتحار القوافي ، خالد الباشق)

(اناشيد الهوى ، جليل الشمري)

(كتاب الخياط ، اياد الخياط ، فينوس الخياط ، سلام الخياط)

(المفتاح الأسود ، اياد الخياط ، فينوس الخياط ، سلام الخياط)

(شظايا السنين ، جليل الشمري)

(عنونة ، صدام غازي محسن)

(القدر و الانسان ، ابراهيم الكوني)

(قوافل النساء ، احسان الخوري)

(بكاء القيثارة ،

(جسدي المصلوب ، محمد الوسيم)

(بكاء القيثارة ، سمر محمود)